حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين
Islamic Jihad Movement
in Palestine

مركز اللغات والترجمة
Translation and Languages
Center

استراتيجية الجيش «الإسرائيلي» المُحدَّثة

2018

وثيقة صادرة عن
هيئة أركان الجيش «الإسرائيلي»

حزيران 2018

مركز اللغات والترجمة
حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين
قسم الترجمة

تنويه

أصدرت رئاسة هيئة أركان الجيش «الإسرائيلي» وثيقة عسكرية جديدة حول «استراتيجية الجيش الإسرائيلي» 2018، وهي نسخة مُحدَّثة عن وثيقة «استراتيجية الجيش الإسرائيلي» المنشورة عام 2015 تحت عنوان الخطة متعددة السنوات «جدعون». وتأتي هذه الوثيقة في ظل المتغيرات التي شهدتها المنطقة والعالم، والتي تقتضي دراسة متجددة وتحديث دائم لاستراتيجية الجيش «الإسرائيلي» لمواءمتها مع التطورات الاستراتيجية في البيئة السياسية المتغيرة.

وتشكل وثيقة استراتيجية الجيش «الإسرائيلي» حجر الزاوية في تعميق الجوانب الثقافية والمعرفية للجيش «الإسرائيلي» في كل ما يطرأ من مستجدات على مستوى العالم. وتلحظ الوثيقة المُحدَّثة جملة التحديات الاستراتيجية التي تنتصب أمام الكيان الصهيوني والتي تشكل تهديداً حقيقياً للأمن القومي «الإسرائيلي»، كما تركز على التطبيق العملي لاستراتيجية الجيش الإسرئيلي، وبناء القوة الذي يشكل الامتحان الأكثر أهمية للكيان الصهيوني في المرحلة المقبلة ويقدم مركز اللغات والترجمة في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ترجمة كاملة للوثيقة المحدثة في إطار متابعة الكيان الصهيوني وما ينتج عن العقل «الإسرائيلي» من خطط واستراتيجيات تتعلق بالصراع العربي الصهيوني.

مركز اللغات والترجمة
أبو جهاد طلعت
حزيران 2018

مقدمة

شكلت وثيقة إستراتيجية الجيش «الإسرائيلي»، التي وُضعت ونُشرت عام 2015، حجر الزاوية في تطوير المعرفة في الجيش «الإسرائيلي»، إذ مكّنت هذه الوثيقة من تحريك عمليات عميقة بما في ذلك تطوير الخطة متعددة السنوات «جدعون» واستخلاصاتها. ومع صدور إستراتيجية الجيش «الإسرائيلي» تبلور الإدراك بضرورة إجراء دراسة معمقة ودائمة لصلاحية الوثيقة، وتحديثها وفق التطورات الإستراتيجية في المنطقة، وعلى ضوء المعرفة التي تراكمت في الحوار مع المستوى السياسي وفي الجيش «الإسرائيلي» نفسه في سياقات استخدام القوة وبنائها.

هذه الوثيقة تُحدِّث إستراتيجية الجيش «الإسرائيلي» المنشورة في عام 2015، وذلك في ضوء التغييرات التي طرأت عليها في عدد من الجوانب. الجانب الأول يتعلق بالطريقة التي يقوم بها الجيش «الإسرائيلي» بتحليل البيئة الإستراتيجية وعناصر التهديد، والتي تم تقسيمها إلى مجموعة (تشكيلة) متنوعة من التحديات التي يواجهها الجيش «الإسرائيلي»، وإلى جانبها مجموعة التعاون والتنسيق التي يعمل الجيش «الإسرائيلي» على تطويرها. والجانب الثاني، يهتم باستخدام القوة، حيث تم فيه إبراز نهجَيْن رئيسيَيْن للرد - «نهج الحسم ونهج الردع»، وذلك من خلال الإدراك أن هذين النهجَيْن يعبران عن أفكار لمواجهة التهديدات، ووجود علاقات متبادلة بينهما. والجانب الثالث، تعكس الوثيقة من خلاله أيضاً الأهمية المتعاظمة للمعارك بين الحروب، والجهود الأخرى مثل الجهد المرتبط بالسايبر، وكذلك الجهد التوعوي، إلى جانب استمرار توجه تعزيز المعركة البريةبصنوفها المتعددة. وهناك جانب آخر في هذه الوثيقة وهو تقسيم الفصل المتعلق ببناء القوة - والذي يظهر جزء منه في هذه الوثيقة، والجزء الآخر سيظهر في وثيقة «القدرات العملياتية المطلوبة في الجيش الإسرائيلي». هذا ويتم في الوثيقة الموجودة أمامنا تفصيل التحديات والمبادئ والقيادة والسيطرة لبناء القوة، وكذلك مجالات بناء القوة، وخصوصاً القدرات الرئيسية المطلوبة في عملية بناء قوة الجيش «الإسرائيلي». وسيتم في وثيقة «القدرات العملياتية» شرح وتفصيل القدرات العملياتية ولاسيما الجوانب الكمية منها.

يا قادة الجيش:

لا يشكل التحديث المتواصل لإستراتيجية الجيش «الإسرائيلي» امتحاننا الأكبر. بل إن التطبيق العملي لهذه الإستراتيجية، عبر إعداد الجيش «الإسرائيلي» للتحديات وعبر استخدامها في مختلف الحالات في مواجهة التهديدات القائمة والآخذة في التشكل - هو امتحاننا الأكثر أهمية. وعلينا أن نتصدى بنجاح لكل المهمات، وأن نواجه كل التحديات، ونحقق أهدافنا – لنحارب ولننتصر.

نيسان / ابريل 2018
رئيس هيئة الأركان
غادي ايزنكوت

فهرس المحتويات

تمهيد

الفصل الأول - الإطار الإستراتيجي

الأهداف القومية

مبادئ مفهوم الأمن القومي

هدف الجيش «الإسرائيلي»

البيئة الإستراتيجية

نهج الرد الخاص بالجيش «الإسرائيلي»

الفصل الثاني - استخدام القوة في الجيش «الإسرائيلي»

عام

مبادئ استخدام القوة

ما هو المطلوب من الجيش «الإسرائيلي» وفق النهج المتبع

الجهود في المعركة العسكرية

التعلم والتخطيط العملياتي

الفصل الثالث – مفهوم القيادة والسيطرة وتنظيم الجيش «الإسرائيلي» للمعركة

القيادة العامة

رئيس هيئة الأركان كقائد للمعركة

القيادات الرئيسية

بعض النقاط الهامة في موضوع القيادة والسيطرة

الفصل الرابع – بناء القوة في الجيش «الإسرائيلي»

عام

تحديات بناء القوة

مبادئ بناء القوة في الجيش «الإسرائيلي»

القيادة والسيطرة في بناء القوة

مبادئ إستراتيجية بناء القوة وفق مجالات بناء القوة

مجالات بناء القوة

خلاصة

تمهيد

1. تشكل إستراتيجية الجيش «الإسرائيلي» البنية التحتية العسكرية والعملية لكل الوثائق الأساسية العسكرية. وهي تركز على المصالح القومية الحيوية، وعلى المسلمات الأساسية للأمن القومي وعلى أسس التفكير والعمل العسكرية. وهي التي توجه كيفية دمجها مع أسس وقواعد النظريات العسكرية، من أجل تطبيق السياسة الأمنية «لإسرائيل» عبر استخدام الأداة العسكرية، بشكل متعدد المجالات وفي كل جوانب المعركة، واستخدام القوة وبنائها.

2. تحدد إستراتيجية الجيش «الإسرائيلي» الإطار والمنطق العام لاستخدام القوة وبنائها، وفق رؤية شاملة لساحة الحرب.

3. هذه الوثيقة هي تحديث لوثيقة الجيش «الإسرائيلي» التي جرى توزيعها في عام 2015، وهي تهتم بالمواضيع الآتية:

أ- الأهداف القومية ومبادئ نظرية الأمن وتوصيف بيئة العمل الخاصة بالجيش «الإسرائيلي» ونهجي الرد الرئيسيين الخاصين به.

ب- طبيعة استخدام القوة – التي تُشتق من نهج الرد ومن تحليل السياق الخاص بكل عملية.

ت- مفهوم القيادة والسيطرة وتنظيم الجيش «الإسرائيلي» للمعركة من خلال تحديد مهام القيادة العامة ومهام القيادات الرئيسية، وتحديد رئيس هيئة الأركان (قائد الجيش) بوصفه قائد المعركة في الجيش «الإسرائيلي»، ومبادئ القيادة والسيطرة.

ث- مبادئ بناء القوة حسب مجالات بناء القوة، وتحديد القدرات المطلوبة للجيش «الإسرائيلي» بشكل مبدئي، والتي تتأتي من تحليل بيئة العمل ومبادئ تشغيل القوة.

4. الوثيقة تحدد الطريقة التي يقوم بها رئيس هيئة الأركان بتوجيه استخدام القوة وبنائها في الوقت الحاضر، إلا أنه سيتم في كل حالة دراسة السياق الجديد، وبناء عليه تتم بلورة الرد العملياتي المناسب الذي يعتمد على إستراتيجية الجيش «الإسرائيلي».

5. تُلزم الوثيقة بالتعلم وبالتعمق، كجزء من عملية التعلم لضباط الجيش «الإسرائيلي»، بهدف إتاحة المجال أمام عملية استخدام القوة وبنائها.

الفصل الأول

الإطار الإستراتيجي

1. يعرض هذا الفصل الأهداف القومية «لإسرائيل» ومبادئ نظرية الأمن، وهدف الجيش «الإسرائيلي»، والتوجهات في البيئة الإستراتيجية، ونماذج التهديدات، وعمليات التعاون والتنسيق التي يقوم بها الجيش «الإسرائيلي»، وأساليب الرد على هذه التهديدات[1].

الأهداف القومية

2. تتحدد الأهداف القومية «لإسرائيل» بمايلي:

أ- ضمان وجود «إسرائيل»، وحماية وحدتها وضمان أمن مواطنيها والمقيمين فيها.

ب- الحفاظ على قيم «إسرائيل» وطابعها كدولة يهودية ديمقراطية وكوطن للشعب اليهودي.

ت- ضمان المناعة الاجتماعية والاقتصادية «لإسرائيل».

ث- تعزيز مكانة «إسرائيل» الدولية والإقليمية، من خلال السعي إلى السلام مع جيرانها.

مبادئ مفهوم الأمن القومي

3. الجانب العسكري في مفهوم الأمن يجد تعبيراً عنه في المبادئ الآتية:

أ- الاعتماد على إستراتيجية أمنية دفاعية، هدفها ضمان وجود «إسرائيل»، وخلق ردع ناجح، وتقليص التهديدات عند الحاجة وتأجيل المواجهات.

ب- نظرية عسكرية هجومية – من أجل فرض إرادتنا على العدو، يُطلب منا استخدام القوة الهجومية التي تحقق نتائج واضحة.

ت- الاعتماد على قوات نظامية، إلى جانب قوات احتياط قوية ومدربة ومسلحة جيداً، يتم استدعاؤها إلى الخدمة وفق الحاجة.

ث- ضرورة نقل المعركة إلى مناطق الطرف الآخر في كل جوانبها (البرية والجوية والبحرية والمعلوماتية)، وإدارة المعركة هناك.

ج- تعزيز إستراتيجية «إسرائيل» التي تسعى إلى تطوير الظروف الإستراتيجية للمعركة المستقبلية والتشويش على الظروف الخاصة بالعدو، والتأثير على موازين القوى في المنطقة والعمل على تحقيق الواقع الأمني المطلوب. كل ذلك وفق المبادئ الآتية:

1) التعاون الإستراتيجي – تعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية وتطوير علاقات

1 القسم الأول من هذا الفصل يستند، من بين أمور أخرى، إلى هذه الوثائق: دافيد بن غوريون، "جيش ودولة" – استعراض أمام الحكومة، عام 1953 (من مجلة معراخوت 279 - 280، تموز / يوليو 1981). مكتب وزير الأمن، الأمن القومي، الأجزاء 1 - 3، (شباط / فبراير 1981). شعبة العمليات قسم التدريب، "التعامل مع نظرية الأمن "الإسرائيلية" ومع مفهوم استخدام القوة الخاص بالجيش "الإسرائيلي"، 1949 – 2000، استعراض الخلفية التاريخية في إطار مشروع "عقد من التعلم" (قسم التاريخ - قسم أبحاث بناء القوة، 13 / 210 204 / 1، 2013، سري.

إستراتيجية مع دول هامة أخرى، وترسيخ بؤر الدعم في العالم وتقويتها.

2) تعزيز مكانة «إسرائيل» على الساحة الإقليمية – تطوير اتفاقيات السلام واستغلال القدرات (الكامنة) للتعاون مع الجهات المعتدلة في المنطقة.

3) تعزيز مكانة «إسرائيل» على الساحة الدولية وذلك عبر الحوار مع الدول العظمى والدول ذات الصلة.

4) الحفاظ على التفوق النسبي الذي يعتمد على قيادة بشرية نوعية، وعلى قدرات تكنولوجية متطورة، وعلى وسائل القتال والاستخبارات على مختلف أنواعها.

هدف الجيش «الإسرائيلي»

4. إن هدف الجيش «الإسرائيلي» هو الحفاظ على أمن «إسرائيل»، وعلى أمن مواطنيها والمقيمين فيها. وضمان وجودها، وحماية وحدة أراضيها، والدفاع عن مصالحها الأمنية والقومية، وتحقيق النصر في أية مواجهة يخوضها، وفق توجيهات المستوى السياسي.

5. من أجل تحقيق هدفه، يعمل الجيش «الإسرائيلي» في ثلاث حالات عمل رئيسية: الأحوال العادية وحالات الطوارئ وحالات الحرب. وهذه الحالات تعود إلى تقدير القائد العسكري لحالة العمل. وهي لا ترتبط، بالضرورة، بالتصريحات الصادرة عن المستوى السياسي، كما هو الحال، على سبيل المثال، في إعلان الحرب. وفي كل الحالات، يُطلب من الجيش «الإسرائيلي» تحقيق النصر، أي تحقيق الأهداف التي يضعها له المستوى السياسي، وتحقيق الحسم في كل مواجهة مع العدو.

أ- الأحوال العادية، وهي الأحوال التي تكون سائدة في حالات الهدوء الأمني. ويتطلع الجيش «الإسرائيلي» إلى أن تمتد هذه الأحوال إلى أطول فترات ممكنة، وذلك حتى يتم استخدام موارد الدولة في تطوير الدولة والمجتمع وبناء قوة الجيش «الإسرائيلي». وفي هذه الحالة يعمل الجيش «الإسرائيلي» على حماية حدود «إسرائيل» في كل مجالات المعركة (الجوية والبحرية والبرية والمعلوماتية)، وكذلك بشكل هجومي لإضعاف العدو، وإبعاد الحرب القادمة.

ب- حالة الطوارئ، وهى الحالة التي تكون سائدة في حالات التوتر الأمني، وكذلك في الحالات التي يكون مطلوباً فيها من الجيش «الإسرائيلي» استخدام القوة، ولكن ليس على النحو الذي يصل إلى استخدام كل قوة الجيش «الإسرائيلي»، وبكل تأكيد في الحالة التي لا تكون فيها حاجة إلى تجنيد واسع لكل الموارد القومية. ويقوم الجيش «الإسرائيلي» في هذه الحالة، بشكل رئيسي، بعمليات محدودة من حيث الحجم والأهداف، وذلك من أجل حماية الوضع الإستراتيجي أو تطويره، وإعادة التهدئة.

ت- حالة الحرب تركز على استخدام القوة الكبيرة من قبل الجيش «الإسرائيلي» في العمليات العسكرية لهزيمة العدو من أجل تغيير الوضع الإستراتيجي، وهي ترتبط بتجنيد واسع لكل الموارد القومية. وحالة الحرب هي البوصلة الرئيسية لبناء الجيش «الإسرائيلي»، وذلك لأنها الوضع الأخطر المحتمل لاستخدام القوة.

البيئة الإستراتيجية

6. خلال السنوات الأخيرة، وبنظرة إلى السنوات القليلة القادمة، نجد أن الوضع الإستراتيجي «لإسرائيل» مستقر وراسخ، وهو ذو ميزان إيجابي يفوق كل أعدائها في المنطقة. وهذا الميزان ينبع من جملة من التوجهات، وفي مقدمتها الدعم الأمريكي الكبير «لإسرائيل»، وضعف أطر الدولة والتركيز على الداخل في أوساط دول المنطقة، وكذلك التفوق العسكري الكبير على الأعداء وتراجع احتمالات الحرب ضد تحالف عسكري مشكل من دول.

7. ونتيجة لتعقيد البيئة الإستراتيجية فإنه يجب مناقشتها على مستويين متمايزين: المستوى المرتبط بكل ساحة والمنظم والمقسم على أساس جغرافي، وعلى أساس عسكري خاص بساحة الحرب، والمنظم وفق جوانب سياسيّة داخلية وخارجية. ففي الماضي كان هناك تطابق، إلى درجة كبيرة، بين هذين المستويين. بينما في الواقع الراهن، يتداخل منطق الساحات الجغرافية مع الأسس السياسية الداخلية والخارجية، المهيمنة في غالب الأحيان. ولذلك فإنه يجب تحليل البيئة وفق رؤية شاملة ومتعددة الساحات لساحة الحرب، وهو التحليل الذي سيكون الأساس لبلورة إستراتيجية ساحة الحرب، ومن خلال ذلك سيكون بالإمكان تحليل هذه الساحات والأعداء الموجودين فيها، ووضع إستراتيجية في مواجهه كل ساحة وكل عدو (على حدة).

8. البيئة الإستراتيجية ومجموعات التحديات والتعاون والتنسيق، التي سيجري وصفها لاحقاً، يتم تحليلها انطلاقاً من رؤية ساحة الحرب، ويمكن من خلالها الإشارة إلى عدد من التوجهات التي من شأنها أن تشكل، في المديين المتوسط والبعيد، تحديات لجهة استخدام القوة العسكرية وبناء القوة العسكرية للجيش «الإسرائيلي» وهي:

أ- في البيئة الإستراتيجية

1) وتيرة التغيير السريع على المستويين العالمي والإقليمي، إلى جانب عدم الاستقرار المتواصل وتحديات الحكم التي تنتصب أمام الأنظمة والدول في المنطقة. وهذه المتغيرات تخلق مجموعة من العناوين من الدول ومن الجهات غير الحكومية، وانتشارها أيضاً في البيئة المحيطة «بإسرائيل».

2) الصراع المتواصل في الشرق الأوسط بين عدد من التوجهات السياسية (الداخلية) التي تتصارع على النفوذ في أنحاء المنطقة، التي لم يجر تقسيمها جغرافياً: المعسكر الشيعي بقيادة طهران والمعسكر السني والصراع الداخلي السني بين المعسكر المعتدل وبين الجهاد السلفي.

3) إيران والمحور الشيعي، يضعون تحدياً أمام «إسرائيل»، يجد تعبيراً عنه في بناء قوة (ضدها) وفي ترسيخ مناطق نفوذ في المنطقة. وعلى المدى الطويل تمتلك إيران قدرة (كامنة) لتشكل تهديداً عسكرياً تقليدياً على صعيد عوامل القوة الجوهرية (الموارد والصناعة العسكرية المتطورة، ودعم الدول العظمى).

4) تدخل الدول العظمى في المنطقة.

5) وتيرة التغييرات التكنولوجية السريعة، وزيادة القدرة على الاستفادة من التكنولوجيا للاستخدامات العسكرية.

6) أزمة اللاجئيين وأزمة الموارد الآخذة بالازدياد في المنطقة، بسبب فقدان الاستقرار والصراعات المتواصلة في المنطقة المحيطة.

7) الاستخدام المتعاظم للأدوات «الناعمة»، وبشكل خاص على الصعيد التوعوي، ودمجها مع بقية الجهود المستخدمة في المعركة.

8) الثورة المعلوماتية – عالم السايبر والكم الهائل من بيانات المعلومات (BIG DATA) التي تؤدي إلى انتشار المعلومات، وإمكانية الوصول العالية لها، وهو ما يفسح المجال للتأثير على الوعي وحدوث حرب في الفضاء السيبراني.

9) الاتجاه المتعاظم، على الساحة الدولية، لوضع ضوابط لاستخدام القوة، وفرض قيود عليها، وكذلك لتطبيق قواعد الحرب على الدول، وهو التوجه الذي جرى استغلاله من قبل الأعداء لضرب شرعية «إسرائيل» وحرية العمل الخاصة بالجيش «الإسرائيلي».

ب- في المجال العسكري

1) زيادة انتشار العتاد العسكري المتطور، وزيادة قوة العناصر الهجومية والاستخباراتية، التي تهدف إلى التشويش على قدرات الجيش «الإسرائيلي» وعلى تفوقه العملياتي في كل جوانب القتال، وعلى الأخص في مجال المعركة البرية.

2) تطور تهديد النيران الدقيقة والمدمرة بكميات كبيرة لدى العدو (حزب الله، حماس، الجهاد الإسلامي الفلسطيني، وسورية وإيران).

3) تطور قدرات التوغل إلى داخل «إسرائيل»، وخصوصاً التوغل تحت الأرض، وهذه القدرة، بالإضافة إلى تطور تهديد النيران، تمكّن العدو من نقل قسم من المعركة إلى داخل «إسرائيل».

4) تطور قدرة البقاء لدى المنظومات النارية وقدرة التزود بها عن طريق الإنتاج الذاتي، والتوزيع، والنشر، والتخفي، واستخدام البعد تحت الأرضي للحماية، واستخدام البيئة المدنية، التي تتيح للأعداء حماية القدرة على العمل لفترة زمنية طويلة.

5) توسع المناطق المدنية، وزيادة انتشار الأعداء في المناطق المدنية والمأهولة، وذلك بهدف خلق المصاعب والتعقيدات خلال المعارك التي يقوم بها الجيش «الإسرائيلي»، وكذلك زيادة الأضرار التي تلحق بالمدنيين وإعاقة حركة الجيش «الإسرائيلي».

6) التهديد الآخذ بالتشكل في مجال السايبر من قبل الكثير من اللاعبين – جهات حكومية (وخصوصاً الدول العظمى) وجهات غير حكومية تمتلك وسائل وقدرات في هذا المجال من المستوى التكتيكي وحتى المستوى الإستراتيجي.

7) زيادة أهمية وتأثير الوسائل المساعدة - مثل وسائل حرب المعلومات، بما فيها الوعي والشرعية

والحرب القانونية.

ت- من جانب «إسرائيل»

1) يتواصل التوقع من الجيش «الإسرائيلي» بأن يحقق نصراً سريعاً وواضحاً، والحماية في وجه التهديدات، إلى جانب الحاجة للموازنة بين الجهود السياسية وبين الأمن وبين التطورات الاجتماعية والاقتصادية.

2) في المجال الإستراتيجي والعسكري يعمل الجيش «الإسرائيلي» على تقليص التحديات ومنع تشكل تحديات إستراتيجية قادرة على إلحاق ضرر خطير «بإسرائيل».

3) تتصرف «إسرائيل» كدولة يهودية وديمقراطية، وحسب قواعد وأخلاق الحرب وحسب القانون الدولي، وهي تُختبر في ضوئها من قبل المجتمع الدولي، في الوقت الذي لا يتصرف فيه العدو على هذا النحو.

4) التوجهات في البيئة الإستراتيجية وفي المجال العسكري إلى جانب التفوق النسبي للجيش «الإسرائيلي»، تخلق ميزان ردع، بين «إسرائيل» والأعداء، يؤثر على استخدام القوة وبنائها لدى كل الأطراف ذات العلاقة.

9. تحليل البيئة الإستراتيجية والإقليمية، والروابط بين مختلف الجهات العاملة فيها، يمكّن من تحديد جهات التهديد التي سيكون على الجيش «الإسرائيلي» العمل ضدها:

أ- جيوش نظامية تابعة لدول مثل:

1) إيران، وهي جهة التهديد الرئيسية التي تمتلك قدرات هائلة ومتطورة، موجودة في سياق متواصل للتعلم في مواجهة «إسرائيل».

2) سورية، التي على الرغم من ضعفها الكبير، تستطيع أن تشكل تهديداً «لإسرائيل».

ب- المنظمات العسكرية وشبه العسكرية والمنظمات «الإرهابية» مثل:

1) حزب الله، وهو مصدر التهديد الرئيسي.

2) حماس والعناصر «الإرهابية» الأخرى على الساحة الفلسطينية – كعامل تهديد على هذه الساحة.

3) عناصر الجهاد العالمي، وهي عناصر إرهابية، غير حكومية، تفرض تهديدات على الجيش «الإسرائيلي» وعلى «إسرائيل» في داخلها وعلى المناطق الحدودية.

10. وبالنسبة لعناصر التهديد وللجهات الأخرى العاملة في البيئة الإستراتيجية، والصلات بينها، فإنه يمكن تحديدها وفق مجموعات، من أجل المساعدة في تحليل هذه البيئة، والتخطيط لأهداف عملية للجيش «الإسرائيلي» وطرق عمله.

11. إن هذه المجموعات هي عبارة عن جهات يوجد صلات وروابط متبادلة بينها. وهي مبوبة وفق تصنيفين:

أ- مجموعة المواجهة، وهي عناصر التهديد ذات المنطق المشترك على صعيد السياسيتين الداخلية والخارجية، التي تعمل بشكل يتعارض مع مصالح «إسرائيل» والجيش «الإسرائيلي».

ب- مجموعة التعاون والتنسيق – وهي العناصر والجهات التي يوجد بين مصالحها ومصالح «إسرائيل» والجيش «الإسرائيلي» تطابق معين، وتتراوح منظومة العلاقات معها في المجال الممتد بين التعاون وعدم المواجهة، وعلى وجه الخصوص مستويات مختلفة من التنسيق.

ولا تشكل هذه المجموعات كتلة متجانسة، بل يوجد في داخلها بعض القوى التي تعمل أحياناً بشكل يتناقض مع الطبيعة المميزة للجماعة، وهو الأمر الذي يتطلب بحثاً ودراسة متواصلة للبيئة.

12. مجموعات المواجهة الثلاث وهي:

أ- المحور الشيعي

1) هو التهديد العسكري الرئيسي الذي يواجه «إسرائيل»، وهو آخذ في التصاعد. وعناصر التهديد في هذه المجموعة هم إيران وحزب الله وسورية والميليشيات الشيعية العاملة في المنطقة. ويجد التهديد الإيراني تعبيراً عنه بشكل مباشر أو غير مباشر على حد سواء، على سبيل المثال في الساحة الفلسطينية وفي اليمن، وفي العراق.

2) وتتقاسم هذه المجموعة خصائص مشتركة منها الأيديولوجيا المتطرفة، والسعي لامتلاك قدرات نووية، وبنى تحتية للموارد وتكنولوجيا تمتلكها دولة إقليمية عظمى تقوم بتطوير صناعة عسكرية واسعة ومتطورة، وتقوم أيضاً بتصدير العتاد العسكري وقدرات الإنتاج المستقلة، والتنظيم على هيئة شبكات عملياتية ولوجستية ناجحة على قاعدة التحالفات.

3) يوجد لمجموعة المواجهة الشيعية عمق استراتيجي، وهو مكون، من بين عدة أمور، من دول تمتلك أدوات القوة الدبلوماسية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية القوية جداً، وهو الأمر الذي يزيد من التحدي «لإسرائيل» وللجيش «الإسرائيلي».

4) إن الطرق المحتملة للمواجهة مع هذه المجموعات هي: المعركة المتواصلة تحت عتبة الحرب والتي تشتمل على نشاطات «ناعمة»، والاحتكاك المحدود على خط التماس، وهجمات عبر السايبر، والقتال بوتيرة مرتفعة.

ب- الفلسطينيون

1) يشكل الفلسطينيون التهديد العسكري الأكثر قابلية للانفجار، وعناصر التهديد في هذه المجموعة في قطاع غزة هم حركة حماس، وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين المدعومة من قبل إيران وتعمل

بإيحاء منها، بالإضافة إلى عناصر إرهابية أخرى. وفي يهودا والسامرة (الضفة الغربية) هناك تنظيمات إرهابية، بالإضافة إلى منفذي العمليات الذين يعملون بشكل فردي، وحركة حماس.

2) تمتاز هذه المجموعة بامتلاكها منطقتين إقليميتين تشكلان كيانين سياسيين وأيديولوجيتين منفصلتين، وأحدهما معادٍ للآخر، وهما يخوضان صراعاً ضد «إسرائيل» على الهوية الوطنية وعلى حق تقرير المصير. وهذان الإقليمان موجودان بجوار «إسرائيل» وعلى جبهة عمل الجيش «الإسرائيلي».

3) سمات المواجهة المحتملة ضد هذه المجموعة هي:

في قطاع غزة: معركة متواصلة تحت عتبة المواجهة الشاملة والتي تحتوي على عناصر القوة الناعمة. والاحتكاك على خط التماس يصل إلى درجة القتال العنيف.

في يهودا والسامرة (الضفة الغربية): من خَرْق النظام ومروراً بإرهاب الأفراد والإرهاب المنظم وحتى المواجهات الواسعة على خلفية تغيير نسيج الحكم الفلسطيني في الضفة الغربية.

4) تشتمل مجموعة المواجهة الفلسطينية في داخلها على مكونات ملحوظة من «الحرب الناعمة»، والممارسة ضد «إسرائيل» وضد الجيش «الإسرائيلي» وذلك بهدف ضرب حرية عمل الجيش «الإسرائيلي» وجبي ثمن سياسي واقتصادي وقانوني لاستمرار النزاع.

ج- الجهاد السلفي:

1) تحدث عمليات الجهاد السلفي في كل أنحاء العالم، وهي لا تتركز في «إسرائيل» لوحدها.

2) عناصر التهديد في هذه المجموعة هي: العناصر «الإرهابية» من تنظيمات الجهاد العالمي (ومن بينها الموجودة في شبه جزيرة سيناء وفي سورية)، وكذلك الأفراد الذين يستمدون إيحاءهم من هذه التنظيمات داخل «إسرائيل» وعلى حدودها.

3) من الناحية العسكرية، هذا هو تهديد دينامي موجود في عملية تشكل وتبدُّل، والذي يجد تعبيراً عنه أيضاً في نماذج عمل العناصر في هذه المجموعة، وكذلك في جوانب الانتشار الجغرافي مثلما هو الحال، على سبيل المثال، فقدان داعش لسيطرته على أجزاء من سورية.

4) عناصر التهديد تستمد الإيحاء من مجموعات المواجهة الأخرى، ومن شأنها أن تعمل ضد «إسرائيل»، على حدودها وداخل البلاد، وذلك بواسطة الإرهاب أو عمليات استفزازية حقيقية أخرى.

5) يوجد «لإسرائيل» وللكثير من اللاعبين في المنطقة والعالم مصلحة مشتركة في إضعاف هذه المجموعة، ويشكل الأمر فرصة بالنسبة لنا لإقامة تعاون معهم.

13. مجموعة التعاون مع لاعبين يمتلكون قوة هائلة، حكوميين وغير حكوميين، على الساحتين الإقليمية والدولية:

أ- إن هدف التعاون هو توسيع قدرات عمل الجيش «الإسرائيلي» لجهة استخدام القوة، والاستخبارات وبناء القوة، وزيادة شرعية «إسرائيل» وحرية عمل الجيش «الإسرائيلي»، وكذلك تجسيد أهمية الجيش «الإسرائيلي» في مكافحة التهديدات المشتركة.

ب- العناصر التي يقوم الجيش «الإسرائيلي» بالتعاون معها هي:

1) تعاون عميق ولصيق جداً يجري مع الجيش الأمريكي ومع المنظومة الأمنية الأمريكية في الجوانب العملياتية والاستخبارية، والذي يعكس أهمية «إسرائيل» ويزيد منها.
2) آليات التنسيق مع روسيا.
3) هناك تعاون على الساحة الدولية مع عدد من الجيوش التي يعمل بعضها في المنطقة، وهي تبدي اهتماماً متزايداً ببعض الأجزاء العملياتية، وعمليات بناء القوة، في الجيش «الإسرائيلي». كما أن هناك تعاوناً مع جهات غير حكومية بهدف توسيع نشاط الجيش «الإسرائيلي»، في مجال الارتباط مثل قوات حفظ السلام والصليب الأحمر.
4) هناك تعاون هام مع دول المنطقة يهدف إلى تحقيق مصالح مشتركة، أمنية وسواها.

14. علاقات متبادلة «لإسرائيل» مع كل المجموعات المؤثرة على بعضها بعضاً، والمصلحة «الإسرائيلية» هي أن تكون هذه التأثيرات إيجابية، وفي الحد الأدنى ألا تكون سلبية.

15. وبالإضافة إلى مجموعات المواجهة والتعاون فإن الجيش «الإسرائيلي» يراقب تعاظم قوة الجيوش في الشرق الأوسط بهدف التأكد من أن التفوق النوعي باقٍ على حاله، ومن أجل الاستعداد لأي تغيير مستقبلي محتمل في التهديدات «لإسرائيل». وهذه المتابعة مطلوبة بسبب حالة عدم اليقين الكبيرة والثمن الغالي الذي يمكن «لإسرائيل» أن تدفعه على أي خطأ، والذي ينبع من قدرة التهديد التي يمكن أن تنشأ من هذه الدول.

نهج الرد الخاص بالجيش «الإسرائيلي»

16. في أساس القدرة لاستخدام القوة في الجيش «الإسرائيلي»، ولتحقيق الأهداف الأمنية «لإسرائيل»، تبرز ضرورة تعزيز المكانة العسكرية «لإسرائيل»، والتي تستند إلى تفوقها النسبي، وعلى قدرتها على حسم الحرب وعلى قدرتها في العمل المنسق والمشترك. وهذه المكانة تُكسبها ردعاً أساسياً في مواجهة أعدائها، وتمكّنها من العمل من أجل تحقيق أهدافها الأمنية وفق نهجَيْن رئيسيين – نهج الحسم ونهج الردع.

17. هذان النهجان هما أفكار للمواجهة مع التهديدات من أجل تحقيق أهداف «إسرائيل»، ويوجد بينهما علاقات متبادلة، كما أنه بوسعهما البقاء إلى جانب بعضهما بعضاً أو بشكل مفرد.

18. في أغلب الأحيان يتبنى الجيش «الإسرائيلي» نهج الردع الذي يهدف، بشكل رئيسي، إلى الحفاظ على الوضع الإستراتيجي القائم على المدى القريب، أي احباط التهديدات وردع وإبعاد الحرب، وبلورة المنطقة بشكل مريح «لإسرائيل»، وبذلك تحسين الوضع على المدى الزمني الطويل. إلا أنه في بعض الأوقات يحدث تدهور وتصعيد أمني لأسباب مختلفة، وفي هذه الحالة يستطيع الجيش «الإسرائيلي» الاختيار، في ضوء السياق الخاص وتعليمات المستوى السياسي، ما إذا كان سيستمر في هذا النهج أو الانتقال، في أوقات متقطعة، إلى نهج الحسم الذي يهدف إلى تغيير الوضع الإستراتيجي.

19. إن الخيار بين النهجَيْن، والمزج بينهما، وشكل تحقيقهما على مختلف الساحات والانتقال بينهما، يتطلب الحوار الدائم بين قائد الجيش والمستوى العسكري الكبير وبين المستوى السياسي. ويمكّن هذا الحوار من تحديد هدف العملية، وما هو مطلوب من القوة العسكرية وشكل دمجها مع بقية جهود الأمن القومي، والاعتبارات التي تنطبق على استخدام القوة وحالات الإنهاء واتجاهات الاستمرار المطلوبة.

20. يجب، في كل عملية استخدام للقوة، تنسيق النهجَيْن ضد العدو – سواء كان الحديث يدور عن جيش نظامي أو تنظيمات إرهابية وقوات عسكرية ذات مواصفات مختلفة ومتنوعة.

21. استخدام القوة سيكون متعدد المجالات، أي الدمج بين كل الجهود المستخدمة من قبل الجيش – الهجومية والدفاعية والمساعِدة والداعمة، وذلك بالتنسيق مع الجهود التي يبذلها المستوى السياسي.

22. نهج الحسم:

أ- وفق هذا النهج يسعى الجيش «الإسرائيلي» إلى الحسم الذي يجد انعكاساً له في عدم قدرة وعدم رغبة العدو، أو كليهما معاً، للعمل ضدنا، وبعدم قدرته على الدفاع عن نفسه. ويهدف السعي لتحقيق حسم من هذا النوع إلى تعزيز الردع وتغيير الوضع الإستراتيجي بحيث يجد تعبيراً عنه بضرب قدرة العدو على إعادة بناء قوته خلال فترات التهدئة الطويلة بعد المواجهة.

ب- إن مواصفات استخدام القوة هي استخدام القوة العسكرية الهجومية العالية والسريعة التي تهدف إلى إزالة التهديد والدفاع عن الدولة في كل المجالات، مع تقليص الضرر «بإسرائيل» وتعزيز الردع في المنطقة.

23. نهج الردع:

أ- وفق هذا النهج، يعمل الجيش «الإسرائيلي» على إحباط التهديدات الآخذة بالتشكل وإبعاد الحرب، وضرب قدرات العدو، وذلك من أجل خلق الظروف العسكرية والسياسية والنفسية المثلى للحسم في الحرب المستقبلية فيما إذا اندلعت، وتقوية الردع. ويعمل هذا النهج على تحقيق الأهداف لرسم المنطقة، وإضعاف الأعداء، وتقليص قدرتهم على بناء قوتهم وضرب مشروعيتهم، كما يحقق بناء شراكات، وبناء القوة، والتي تهدف إلى تعزيز قوة «إسرائيل». ويتم في هذا النهج، على المدى القصير، الحفاظ على الوضع الإستراتيجي ضد الأعداء، إلا أنه يتضمن القدرة على تغيير جدي على المدى الطويل.

وبشكل عام فإن الجيش «الإسرائيلي» يعمل وفق هذا النهج للدفاع عن النفس، ويقوم في هذا الإطار أيضاً بعمليات هجومية، إلا أنه يتطلع إلى عودة الهدوء وليس للتصعيد.

في هذا النهج يمتنع الجيش «الإسرائيلي» عن التجنيد الكامل للموارد القومية وعن استخدام القوة العسكرية كلها.

ب- عنصر التأثير يبلور اعتبارات العملية ومنطق عمل العدو أو المنطقة الجغرافية المناسبة، وذلك عن طريق عمليات لتغيير موازين القوى أو تقويض شرعية العناصر السلبية، على سبيل المثال.

وعنصر الوقاية، يمنع عمل العدو ويسلب قدراته، وذلك عن طريق، على سبيل المثال، ضرب بناء قوة العدو، وتشويش استعداده للمعركة، وما إلى ذلك.

ت- تتراوح خصائص استخدام القوة، وفق هذا النهج، بين نشاطات الأمن الجاري

والعمليات الدفاعية والهجومية المتواصلة في إطار المعركة بين الحروب، وصولاً إلى العمليات المحدودة التي تكون مطلوبة لاستعادة الهدوء من موقع القوي. ويتم وفق هذا النهج أيضاً استخدام عمليات انتقامية ضد العدو، والتي تمتاز بالعمل الهجومي العلني والمركز والذي يهدف إلى ضرب ثروات وقدرات مصالح العدو وذلك تحت عتبة الحرب، وبنقل رسائل العودة إلى الهدوء إلى جانب الاستعداد للتصعيد.

الفصل الثاني

استخدام القوة في الجيش «الإسرائيلي»

عام

1. يعرض هذا الفصل بالتفصيل كيف يجد الإطار الإستراتيجي تعبيراً عنه باستخدام القوة في الجيش «الإسرائيلي».

2. استخدام القوة يدمج أيضاً القدرات المادية والناعمة في كل جوانب المعركة ومن بينها:

أ- المعركة (البرية) السريعة والمدمرة ضد الأهداف الاستراتيجية والحيوية للعدو.

ب- مصادر النيران التي تعتمد على حرية العمل للقوات الجوية وعلى المعلومات الاستخبارية النوعية في كل ساحة من ساحات الحرب، وذلك بهدف دعم المعركة البرية. ويمكن لاستخدام النيران أن يحدث في كل وقت، ويمكن أن يكون بشكل مفاجئ.

ت- القيام بعمليات في مختلف المجالات مثل مجال المعلومات والسايبر والإعلام والشرعية والقانون.

3. يميز هذا الفصل بين نهجين – نهج الحسم ونهج الردع، وهو يشرح كيف يتم استخدام القوة العسكرية في كل منها. ومع ذلك فإن تقسيم طبيعة النشاط وفق كل نهج منهما ليس واضحاً تماماً، إذ إن هناك أشكال عمل تناسب النهجَيْن.

مبادئ استخدام القوة

4. يعمل الجيش «الإسرائيلي» وفق مبادئ الحرب ووفق قيم روح الجيش «الإسرائيلي»، ومن بينها يتم التأكيد على مبدأ التمسك بالمهمة في ضوء الهدف الموضوع، والاستفادة من القوة إلى أقصى درجة من خلال السعي لتحقيق النصر.

5. العناصر الأساسية في استخدام القوة في الجيش «الإسرائيلي» في حالتي الطوارئ والحرب هي الآتية:

أ- نوعية قرارات ومبادرات القادة.

ب- التنفيذ الكامل والسريع للمهمات بالحد الأدنى من الموارد.

ت- الروح القتالية للقادة وللقوات.

6. اختصار مدة المعركة هو أمر دائم يُلزم الجيش «الإسرائيلي» بالتطلع إلى اختصار المعركة وتقليص الضرر اللاحق بالدولة ما أمكن ذلك، من أجل عودة سريعة إلى الحياة العادية للمواطنين في

«إسرائيل».

7. استخدام القوة في كل جوانب المعركة يتطلب استخبارات نوعية على كل المستويات، الأمر الذي يمكّن من بلورة إستراتيجية قومية أمنية، وبلورة خطة لاستخدام القوة العسكرية على المستويين الإستراتيجي والتكتيكي. إضافة إلى ذلك، إن المعلومات الاستخبارية مطلوبة للإنذار قبل المواجهة، والتحذير من التطورات والتحولات خلالها.

8. سيأتي رد الجيش «الإسرائيلي» وفق الأساليب المختلفة في ضوء المبادئ الموصوفة في هذه الوثيقة، ووفق تحليل السياق الخاص بكل حالة. وبناء عليه سيكون هناك اختلاف في قوة وحجم استخدام مختلف الجهود في المعركة حسب نهج الرد وأهداف العملية، في ضوء السياق الخاص لها.

9. وبهدف إتاحة المجال أمام الرد العملياتي على الجيش «الإسرائيلي» أن يكون في أعلى درجات الجهوزية في كل الجوانب وطيلة الوقت للمبادرة ولاستغلال الفرص وخلقها.

الأمور المطلوبة من الجيش «الإسرائيلي» في كل نهج

10. نهج الحسم - خلال العملية التي تتم وفق نهج الحسم تُستخدم القوة العسكرية للقيام بالهجوم الذي يهدف إلى نقل الحرب إلى داخل أراضي العدو بأسرع ما يمكن، وذلك على النحو الآتي:

أ- الهجوم في ميدان أو أكثر وبشكل متزامن

1) توجيه ضربة مشتركة وفورية ومتزامنة وذلك عبر مكونين أساسين:
   أ) استخدام قوات برية ذات قدرات ساحقة – (ذات قدرة على الصمود وسريعة ومدمرة ومرنة)، وتعمل بالتعاون مع العديد من الأذرع الأخرى.
   ب) الجهد الناري الدقيق على نطاق واسع الذي يعتمد على المعلومات الاستخبارية الدقيقة.
2) جهود أخرى تشارك في الهجوم:
   أ) استخدام القوات الخاصة.
   ب) عمليات في جانب المعلومات والحملات التوعوية.

ب- الدفاع بشكل متزامن في مختلف ساحات العمليات وفي كل جوانب المعركة

1) جهد الدفاع النشط والسلبي في كل جوانب المعركة، الذي يهدف إلى تقليص الضرر الذي يلحق بالسكان وبالبنى التحتية الحيوية المدنية والعسكرية.
2) الدفاع الذي يمنع تحقيق إنجازات إقليمية للعدو في المناطق الحدودية.
3) الدفاع النشط (الفعال) عن المؤخرة العسكرية والجبهة الداخلية من هجمات الأسلحة ذات المسار المنحني (الصواريخ) الذي يعتمد على الكشف (المبكر) والإنذار، وعلى الدفاع النشط والتدريع والتدشيم. وستمكّن عملية الدفاع من استمرار استخدام القوة العسكرية للدفاع والهجوم. وستحمي البنى التحتية

القومية الحيوية ومؤسسات الحكم بهدف الحفاظ على تواصل أداء العمل الحكومي، كما ستقوم بحماية المراكز السكانية.

4) حماية السايبر، الذي يقوم الجيش «الإسرائيلي» بحماية قدراته فيه، كما يساعد في حماية الفضاء (الافتراضي) القومي بشكل متعدد الأذرع. والدفاع عن الجيش «الإسرائيلي» يهدف للحفاظ على استمرارية النشاط العملياتي الخاص به، وكذلك الحفاظ على فعالية نشاطه الذي يعتمد على الشبكات والقدرة على الارتباط في كل الجوانب والمجالات. ويأتي تقديم العون للدفاع على المستوى القومي بهدف فسح المجال أمام عمل مؤسسات الدولة والهيئات والجهات الأخرى.

ت- الحفاظ على تواصل الجهد الحربي والاقتصادي (الجبهة الخلفية) وذلك عن طريق الدفاع وحماية الذات.

ث- اقتصاد الحرب الذي يمكّن من استمرار الجهد الحربي والاقتصادي واستغلال كل قدرات الجيش «الإسرائيلي» على امتداد كل مراحل القتال بشكل يضمن تنفيذ المهمة بالطريقة الأجدى والأمثل. وفي هذا الإطار ستكون هناك ضرورة لتأمين دعم لوجيستي (ميداني وعسكري) متعدد الأذرع ومرن في كل ميادين الحرب.

ج- الحرب المشتركة بين مختلف صنوف الأسلحة ومختلف التشكيلات على أساس قدرة القتال عبر منظومة واحدة لكل عناصر القوة في الجيش «الإسرائيلي» وملحقاته.

ح- قدرة إدارة الجهود الإعلامية والتوعوية والقانونية الناجحة قبل الحرب وخلالها وبعدها، بهدف دعم جهد حسم العدو والتأثير على وعيه، وخلق الشرعية للجهود التي يستخدمها الجيش «الإسرائيلي».

11. نهج الردع - يتم في هذا النهج استخدام القوة العسكرية في صور متعددة، بهدف التأثير على اعتبارات العملية المعادية أو المناطق المناسبة، أو من أجل منع العدو من القيام بعمليات وتجريده من قدراته. ويتم في هذا الإطار تعزيز مختلف مجموعات التعاون والجهود الداعمة مثل السايبر والحملات التوعوية والجهود الأخرى. ويتطلب استخدام القوة توفر المعلومات الاستخبارية النوعية والجهوزية العالية للتحولات وللتغييرات السريعة والمفاجئة. وإلى جانب هذه العمليات يجب أن تُجرى في الجيش «الإسرائيلي» خطوات لبناء القوة ومعاظمتها، وخلال ممارسة العمل وفق نهج الردع يتم استخدام القوة العسكرية بعدة أشكال:

أ- جهد الدفاع الدائم عن «إسرائيل»:

وذلك من أجل ضمان نمط الحياة الطبيعي للسكان في كل مراحل المعركة – نشاط الأمن الجاري والدفاع عن الحدود، وحماية المعلومات، وكذلك:

1) الجهد للحفاظ على استمرارية الأداء الحكومي والعسكري، بما في ذلك حماية المنظومات الرئيسية للجيش «الإسرائيلي»، والمساعدة في حماية البنى التحية القومية الحيوية.

2) عمليات الأمن الجاري والدفاع عن الحدود في كل جوانب المعركة، وبشكل خاص احباط

الإرهاب وعمليات أمن المعلومات، وفي مجال السايبر.

ب- المعارك بين الحروب

1) للمعارك بين الحروب خمسة أهداف:

أ) تقليص التهديدات القائمة والآخذة في التشكل.

ب) إبعاد الحرب القادمة، وخلق الظروف الأفضل للانتصار فيها.

ت) الحفاظ على الردع وتقويته.

ث) تعزيز قدرات «إسرائيل» بشكل عام والجيش «الإسرائيلي» بشكل خاص.

ج) الحفاظ على حرية عمل الجيش «الإسرائيلي»، وتقليص حرية العدو.

2) إن النشاط في المعركة بين الحروب هو نشاط متواصل، في كل ساحة الحرب، وهو يجري وفق تقديرات الوضع والمعلومات الاستخبارية المساعدة، وكجزء من فكرة متكاملة للقيادة العامة. وفي هذا الإطار يتم القيام بعمليات في كل جوانب المعركة وبجملة من الأدوات الهجومية – الحركية والقانونية والسياسية والنفسية والتكنولوجية والإلكترونية والسايبر والتعاون والدبلوماسية العسكرية.

3) إن نموذج عمل «المعركة بين الحروب» هو نموذج هجومي ومبادر وهو يجري تحت عتبة الحرب.

4) النشاط في «المعركة بين الحروب» يعتمد على الاستخبارات النوعية.

ج- العمليات المحدودة

1) إن هدف استخدام القوة في العمليات المحدودة هو الحفاظ على الوضع الإستراتيجي أو تحسينه، وإعادة الردع واستعادة التهدئة من موقع القوة. ويمكن للعمليات (المحدودة) أن تكون مبادَراً إليها أو كعمليات رد. وفي غالبية الأحيان لا يتم فيها تحقيق الحسم العسكري ضد العدو، بل يتم فيها تجريده من قدرات محددة.

2) في العمليات المحدودة، مثلما هو الحال في بقية الحالات، يبذل المستوى السياسي جهوداً أخرى، بالإضافة إلى الجهد العسكري، والتي تتطلب التنسيق والمزامنة في ما بينها. ولذلك فهي تتطلب أن يتوفر فيها الحوار المتواصل والدائم بين المستوى السياسي والمستوى العسكري حول تحديد أهداف العملية، وشكل استخدام القوة، والدمج مع الجهود الأخرى.

3) وبشكل عام فإنه في مثل هذه العمليات يتم التطلع إلى استخدام الحد الأدنى من القوة المطلوبة، ويجد هذا الأمر تعبيراً عنه في محدودية أهداف العملية، والمنطقة التي تدور فيها، والفترة الزمنية والموارد العسكرية المحددة لها.

4) في مثل هذه العمليات يعتبر الجانب المعلوماتي، وبشكل خاص الجانب التوعوي، جانبان مركزيان، لأن هذه العمليات تدمج في جوهرها بين استخدام القوة المادية وبين الرسائل التي تمرر عبر طرق مختلفة.

5) منطق العمل في مثل هذه العمليات هو العمل الهجومي الذي يستند إلى المعلومات الاستخبارية

النوعية لتوجيه ضربة محدودة ودقيقة ضد العدو، وبدمج جهود الدفاع واستعراض القدرة على الحسم. وتكون الإنجازات العملياتية معتمدة على الدمج بين عدد من العمليات:

أ) تجريد العدو، بشكل جزئي، من قدرات محددة – عسكرية واقتصادية وقدرات الحكم والسيطرة وغيرها.

ب) التقليص الناجح لقدرة استهداف الجبهة الداخلية «الإسرائيلية»، وخصوصاً عن طريق العمليات ذات الطابع الدفاعي.

ت) لجم قدرة العدو على استخدام وسائط أو أساليب القتال – أي منع التصعيد عن طريق التهديد بالرد على ذلك.

ث) الانتقام على استهداف «إسرائيل» أو استهداف الجيش «الإسرائيلي»، وذلك بهدف إظهار الثمن المتوقع الذي ينتظره العدو فيما إذا واصل عمله بطريقة معينة، وذلك عن طريق عمليات مكشوفة ودقيقة وقصيرة، ورسائل مرفقة بها.

6) تعتمد الوسائل العسكرية للعمليات المحدودة على وسائل عمليات الحسم نفسها، على النحو الذي تم تفصيله أعلاه، إلا أنها تتطلب مواءمتها مع أهداف العملية.

7) إن القيود في تلك العمليات موجودة، في أغلب الأحيان، على المستوى الإستراتيجي فقط. ويعمل قادة الجيش «الإسرائيلي» على المستوى التكتيكي من أجل تحقيق الحسم في كل مهمة تُطلب منهم.

8) يُطلب من الجيش «الإسرائيلي» أن يكون مستعداً للتصعيد والانتقال من عملية محدودة إلى عملية الحسم.

9) يتطلب العمل وفق هذا الأسلوب تخطيطاً إستراتيجياً شاملاً يختبر عناصر المعركة والمصالح، بالإضافة إلى منطق العمل الخاص بها. وكذلك مواءمة الوسائط العملياتية مع الحاجة الإستراتيجية.

الجهود في المعركة العسكرية

12. يتطلب استخدام القوة على كل المستويات، وفق نهجَي الرد، تحديد الجهود المكونة للمعركة العسكرية. وتحديد الجهود هو أمر هام سواء كان ذلك من أجل تحديد استخدام القوة من قبل القيادات الرئيسية، أو من أجل تحديد الروابط بين القيادات والشكل الذي تتكامل فيه مع بعضها بعضاً من أجل تحقيق أهداف المعركة العسكرية.

13. يجد الجهد تعبيراً عنه في عمليات القادة وهيئة الأركان. والأعمال التي يقوم بها القادة هي تحديد المهام، وتجميع القوات والموارد والعملية العسكرية. وفي مجال هيئة الأركان يتطلب الجهد أن يكون هناك تزامن وتنسيق بين العمليات، ومراقبتها ومتابعتها.

14. الجهود الواردة هنا تناسب أية عملية عسكرية، ويمكن أن نضيف إليها جهوداً أخرى:

أ- جهود هجومية

1) جهد المعركة، وهو يشتمل على المعركة البرية والجوية والبحرية.
2) جهد النيران (قصف مدفعي وصواريخ).
3) جهد القوات الخاصة.

ب- جهود دفاعية

1) جهد الدفاع عن الحدود بما يشمل كل جوانب المعركة.
2) جهد الدفاع عن الجبهة الداخلية وحماية الذات.
3) جهد الدفاع النشط (القبة الحديدية).
4) جهد الدفاع متعدد الأذرع في السايبر.

ت- جهود مساعدة

1) الجهد الاستخباري وهو يتضمن جمع المعلومات والتقدير والأهداف والميدان لكل احتياجات التخطيط واستخدام القوة.
2) جهد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يتضمن السايبر.
3) الجهد اللوجستي الذي يسهّل العملية العسكرية في المجالات الآتية: التموين والطبابة والصيانة والحركة والنقل والبناء والبنى التحتية.

د- جهود مسهلة

1. جهد الوعي والشرعية.
2. جهد التنسيق والارتباط.
3. الجهد القانوني.

التعلم والتخطيط العملياتي

15. على الجيش «الإسرائيلي» أن يقوم بالبحث والتعلم المتواصل للبيئة الإستراتيجية العملياتية، الأمر الذي يمكّن من رسم وتخطيط العمليات. وتجري هذه التدابير في الجيش «الإسرائيلي» نفسه، ومع المستوى السياسي ومع الجهات الأمنية الموازية.

16) إن الرسم والتخطيط العملياتي تُكسبان المعرفة والأفكار المشتركة حول المنطقة، وحول أهداف العملية وأساليب العمل، وحول العدو أيضاً، وغير ذلك. وثمرة ذلك هي التطورات العملياتية وخطط العمل. وهذه التطورات والخطط هي الأرضية التي تمكّن من مواءمة العملية العسكرية مع أي سياق آخر.

17) إضافة إلى ذلك فإن التصورات والخطط هي وسيلة لتركيز التدريبات وعمليات التأهيل، ولأشكال استخدام المَلاك (عديد القوات) والعتاد الموجود.

الفصل الثالث

نظرية القيادة والسيطرة

وتنظيم الجيش «الإسرائيلي» للمعركة

القيادة العامة

1. القيادة العامة هي القيادة العليا في الجيش «الإسرائيلي»، وهي تضم رئيس هيئة الأركان، وهيئة الأركان وقيادات الأسلحة العسكرية.

2. القيادة العامة هي القيادة الإستراتيجية الوحيدة لكافة أذرع الجيش «الإسرائيلي»، ومهمتها وبناء القوة والسيطرة عليها واستخدام قوة الجيش «الإسرائيلي» في كل ساحات الحرب، وبناء القوة فيه، والسيطرة عليها. وهي مسؤولة عن التنسيق والمواءمة بين كل الوسائل الفاعلة المستخدمة من قبل القيادات الرئيسية في كل ساحات الحرب.

3. القيادة العامة هي أيضاً القيادة العليا لاستخدام القوات البرية.

4. غالبية الموارد العملياتية موضوعة في يد القيادة العامة، وهي التي تقوم بتخصيصها للقيادات الرئيسية لتقوم بمهامها وفق سلم الأولويات الذي يحدده رئيس هيئة الأركان.

5. هذه المهام المناطة بالقيادة العامة غير قابلة للتوزيع أو للنقل إلى القيادات الرئيسية.

رئيس هيئة الأركان كقائد للمعركة

6. ينفذ الجيش «الإسرائيلي» معارك ضد مختلف مجموعات التهديد، وهذه المعارك هي عبارة عن عمليات وجهود ذات فكرة مشتركة، وهي على الأغلب محدودة في زمانها، وتركز على إنجاز محدد.

7. إن من يقود المعارك في الجيش «الإسرائيلي» هو رئيس هيئة الأركان، وذلك لأنه موجود في حالة اتصال دائم مع المستوى السياسي ويقوم بترجمة التوجيهات إلى أوامر عسكرية، وغالبية موارد الجيش «الإسرائيلي» موضوعة بين يديه. وفي هذا الإطار رئيس هيئة الأركان هو الذي يحدد منطق المعارك في ساحة الحرب، وذلك من خلال رؤية متكاملة لأهداف عمل الجيش «الإسرائيلي» وطلبات المستوى السياسي.

8. في ضوء ذلك يقوم رئيس هيئة الأركان بتحديد استخدام القوة في ساحات العمليات، والجهود التي ستقوم القيادات الرئيسية باستخدامها فيها والعلاقات المتبادلة في ما بينها.

9. لكل معركة خطة مناسبة تتعلق بألوية الميدان بما يستجيب للتهديدات الإقليمية والمرتبطة بموضوع كل منهما، وحسب التفوق النسبي لكل قيادة لتحقيق المهمة. ويجب تخطيط القيادة والسيطرة للمعركة وفق قواعد القتال، وتحديدها في بداية المعركة - الانتقال من الخطة إلى الأوامر، واختبارها خلال المعركة – وتغييرها إذا اقتضت الحاجة.

القيادة الرئيسية

10. قادة التشكيلات الرئيسية هم قادة يخضعون مباشرة لرئيس هيئة الأركان. وهؤلاء القادة هم قادة التشكيلات البرية، وخصوصاً قيادة الجبهة الداخلية وقيادة العمق، وقيادة سلاح الجو وقيادة سلاح البحرية، وقيادة الاستخبارات (العسكرية)، وقيادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وحماية السايبر وقيادة النقل والإمداد (اللوجستية).

11. ساحات العمليات هي فضاءات عمل جغرافية ومنطقية محددة من ساحة الحرب. وساحة العمليات قابلة للتقسيم لساحات جزئية أصغر تعرف باسم «مناطق العمليات»، والتي ستخصص لقادة التشكيلات الرئيسية.

12. هذا الأمر يعني أنه ستكون لقادة «مناطق العمليات» مسؤولية شاملة على تنفيذ المهام المحددة والحاسمة التي ألقيت على عاتقهم في المنطقة. وذلك إلى أن يقرر رئيس هيئة الأركان نقل المسؤولية على الموضوع أو على المنطقة إلى قائد آخر.

13. يُطلب من قادة القيادات الإقليمية ممارسة مسؤوليتهم على مناطق العمليات الخاصة بهم في كل حالات العمل. وفي هذا الإطار يُطلب منهم تنفيذ مهمتين أساسيتين:

أ- الدفاع عن سيادة «إسرائيل» في المنطقة.

ب- تطوير المعرفة حول المنطقة التي تقع تحت مسؤوليتهم، وفق الرؤية الشاملة التي وضعتها هيئة الأركان.

14. في كل واحدة من مناطق العمليات تُلقى الجهود والمهام على القيادات الرئيسية من أجل تحقيق أهداف المعركة، أو الأهداف الثانوية الخاصة بها. وفي بعض الأحيان يحدث أن تعمل أكثر من قيادة رئيسية واحدة بهدف تنفيذ الجهود والمهام - الإقليمية أو المرتبطة بمواضيع معينة. وفي حالة كهذه يجب تنظيم القيادة والسيطرة بشكل واضح.

بعض النقاط الهامة في موضوع القيادة والسيطرة

15. على قادة الجيش «الإسرائيلي» تبني نهج قيادة المهمة. ويجسد هذا النهج الخبرة المتراكمة، ويقول إن القائد المأمور يستطيع تنفيذ مهمته على الوجه الأمثل، عندما يكون قصد المستوى المسؤول عنه، واعتباراته، واضحة تماماً، وعندما يتم تخصيص الموارد المخصصة له، ويكون هناك أرضية من المعرفة (النظرية والتدريبية، وغير ذلك) المشتركة والثقة المتبادلة. ويشجع هذا النهج على تطوير

حرية العمل واستقلالية القرار لدى القادة الفرعيين في تنفيذ المهام التي تلقي على عاتقهم. وهو يتطلب استعداد المستوى المسؤول عن الحالة التي يمكن فيها للمستوى المأمور بأن يُقْدِم على بعض المخاطر أو أن يخطئ، أو أن يفشل أحياناً.

وعلى الرغم من ذلك فإنه من الممكن، بسبب بعض القيود المختلفة، أن يتم في الجيش «الإسرائيلي» تبني أنواع من القيادة الخاصة (فوق العادة)، وعلى قادة الجيش «الإسرائيلي» التدرب والاستعداد أيضاً لعملية على هذه الشاكلة.

16. لتحقيق القيادة والسيطرة، يجب أن تكون في الجيش «الإسرائيلي» عملية بحث واستقصاء متواصلة وذلك بالتعاون بين القيادة العامة والقيادات الرئيسية، لتطوير وبناء أرضية معرفية مشتركة.

17. يجب أن تكون قواعد القتال والتعلم والبلورة والتخطيط موحدة في كل الجيش «الإسرائيلي»، وأن تعتمد على مفاهيم ونظريات القتال الخاصة بالجيش «الإسرائيلي»، وعلى لغة بسيطة وواضحة.

18. خلق الشروط المثلى - تُلقى على كل المستويات القيادية المسؤولية لخلق الظروف المثلى للمستويات المأمورة لتنفيذ المهمة وذلك عن طريق تخصيص المهام والموارد وتقليص القيود. ويتم التطلع في هذا الإطار إلى تقليص المسؤولية الملقاة على القائد في المؤخرة والعمق وذلك بهدف تمكينه من تركيز جهوده على تنفيذ المهمة.

19. اتخاذ القرارات أثناء الحرب – أمام كل مستوى قيادي الفرصة اللازمة لاتخاذ القرارات خلال المعركة وذلك بدءاً من التخطيط الأولي، وخصوصاً تغيير المخصصات والموارد من قبل القائد المسؤول للمستوى المأمور.

20. الحوار بين القادة والقيادات الأولى – هناك أهمية بالغة لعملية الحوار الدائم التي تجري بين القادة والقيادات الأولى والذي يهدف إلى تطوير المعرفة المشتركة، وفنون الحرب وقوانين التعلم والمناورات. ويمكن لكل هذه الأمور أن تخلق بنية تحتية مشتركة يتم استخدامها كأرضية لليوم الموعود. ويجب أن يجري هذا الحوار وفق مبدأ شفافية المعلومات والتراتبية القيادية.

الفصل الرابع

بناء قوة الجيش «الإسرائيلي»

عام

1. تستند عملية بناء القوة في الجيش «الإسرائيلي» إلى ضرورة الحفاظ على المكانة العسكرية «لإسرائيل»، والسماح باستخدام القوة وفق أساليب الرد.

2. إن خطة «جدعون» متعددة السنوات مشتقة من إستراتيجية الجيش «الإسرائيلي» وسيستمر العمل وفقها كونها الخطة المركزية لبناء القوة فيه للسنوات القريبة.

3. سيقوم هذا الفصل بتحديد التحديات والمبادئ لبناء القوة، وتوجيهات القائد لبناء القوة في كل مجالاتها ككل متكامل.

4. المفهوم الشامل لبناء القوة، والقدرات العملياتية المحددة التي يجب بناؤها، وكذلك الخطة متعددة السنوات، كل هذه الأمور سيتم كتابتها لاحقاً وتنهي مضمون هذا الفصل.

تحديات بناء القوة

5. وتيرة التغيير السريع والمتلاحق على المستويين العالمي والإقليمي، خصوصاً التغييرات التكنولوجية بشكل يجعل من الصعب على الجيش «الإسرائيلي» مواءمة خطوات بناء القوة والحفاظ على تفوقه مقابل الأعداء.

6. التحدي الاقتصادي الذي يقيّد عملية بناء القوة، حيث توجد احتياجات متنوعة وأساليب عمل مختلفة. إضافة إلى ذلك، هناك دول معادية تمتلك قدرات اقتصادية قوية تقضم من التفوق النسبي للجيش «الإسرائيلي».

مبادئ بناء القوة في الجيش «الإسرائيلي»

7. سيتم توجيه بناء القوة لتعزيز مكانة «إسرائيل» العسكرية وفق الضرورات العملياتية، على النحو الذي يجري تحديده من قبل رئيس هيئة الأركان والمنظومة العملياتية.

8. سيتم بناء القوة على نحو يتيح المرونة وتعدد الاستعمالات بهدف تقديم الردود لمجموعة واسعة من المواجهات والتهديدات.

9. بناء القوة يتيح الدفاع والنقل السريع للمعركة إلى أرض العدو، في كل حالات الأداء وفي كل أساليب

الرد.

10. بناء القوة يتم في عدد من المديات الزمنية. المدى الزمني القريب – حيث يتم القسم الرئيسي من بناء القوة في إطار الخطط متعددة السنوات (الحالية واللاحقة) وهدفه تحسين الوضع القائم. وعلى المدى البعيد (للعقد القادم)، حيث يتم بناء القوة بشكل رئيسي في سياق البحث والتطوير والعتاد المستقبلي. وبالتوازي مع ذلك هناك عملية بناء القوة للمدى القصير والتي تقدم الرد للاحتياجات العملياتية المحددة (النقطية)، وهي تشتمل بشكل رئيسي على بلورة المفاهيم العملياتية والتدريبات والتزود بالأسلحة للاحتياجات لهذا الغرض.

11. معظم عملية بناء القوة يتم تنفيذها على أساس مفهوم الحرب المشتركة، وذلك من خلال إعطاء أفضلية لأسلوب الحسم.

12. بناء قدرات بكميات حاسمة وليس بكميات صغيرة.

13. تعزيز عملية التعلم في الجيش «الإسرائيلي» وذلك بهدف الحفاظ على التفوق النسبي، وتحقيق الفوز في سياق التعلم مع العدو.

القيادة والسيطرة في بناء القوة

14. على المنظومة الحكومية تقديم الدعم لعمليات بناء القوة في الجيش «الإسرائيلي» ولذلك يتم تنظيمها على الشكل الآتي:

أ- تقوم هيئة الأركان بتوجيه عملية بناء القوة في الجيش «الإسرائيلي» وفق رؤية شاملة، وتأتي في هذا الإطار التوجهات لتطوير العتاد الحربي للجيش «الإسرائيلي».

ب- تقوم الأذرع والفروع ببناء القوة وفق تعليمات شاملة هيئة الأركان، ووفق جوانب المعركة التي تدخل في نطاق مسؤوليتها، وللقدرات الرئيسية الموجودة تحت إمرتها.

15. كجزء من وظيفتها بوصفها القيادة العليا لاستخدام القوات البرية، تقوم القيادة العامة بتطوير مفهوم المعركة البرية.

الأسس الإستراتيجية لبناء القوة وفق مجالات بناء القوة

16. في مجال النظريات والمفاهيم - تعلُّم وتطوير المعرفة ووضع نظريات ومفاهيم في ضوء المبادئ المفصلة في هذه الوثيقة.

17. في مجال القوة البشرية - ارتكاز قوة الجيش «الإسرائيلي» على نوعية العاملين فيه وجاذبية الخدمة، وتقوية الجيش «الإسرائيلي» بوصفه جيشاً مقاتلاً وجيش الشعب.

18. في مجال التنظيم – تعزيز الابتكار والروح الجماعية على الصعيد التنظيمي داخل الجيش «الإسرائيلي» وخارجه، وتقليص الازدواجية التنظيمية.

19. في مجال القدرات (العتاد الحربي) – تدعيم القدرات الموجودة وإضافة قدرات جديدة تضاعف

من القوة وفق النهج متعدد الأذرع.

20. في مجال البنى التحتية – تعزيز عمليات البنى التحتية بهدف الحفاظ على استمرارية أداء الجيش «الإسرائيلي» وتعزيز القوة العسكرية والمساهمة في الأمن القومي.

21. في مجال التدريبات والتأهيل - التفضيل العالي للتدريبات والتأهيل، والتركيز على إعداد القادة، والأفراد، وأطر القتال.

مجالات بناء القوة

22. النظريات والمفاهيم - تطوير النظريات والمفاهيم هو الأساس لعمليات التخطيط وبناء القوة، ومكون أساسي فيها. وتتم ضمن ذلك بلورة مفاهيم ونظريات عامة لمجموعة متنوعة من المواضيع بما في ذلك مفاهيم لتوجيه بناء القوة.

23. القوة البشرية – الجيش «الإسرائيلي» هو جيش مقاتل وجيش الشعب الرسمي، وما يميز القوة البشرية كونها المرساة المركزية في التفوق النوعي للجيش «الإسرائيلي» وفي هذا الإطار:

أ- تنسيق نموذج التجنيد والتأهيل لتقصير فترة خدمة الخاضعين للخدمة الإلزامية، ووضع ترتيبات لتشجيع القدرة على التجنيد وتقليص المتهربين.

ب- في ما يلي جدول الأوليات في تصنيف القوة البشرية المجندة في الجيش «الإسرائيلي»:

1) المجموعة الأولى: المقاتلون والقادة في الجيش «الإسرائيلي» في كل جوانب القتال (وخصوصاً المعلومات) والأشخاص العاملون في التكنولوجيا، وهي قوة نوعية لمهام القتال في ميدان المعركة وبوصفها الكتلة القيادية على المدى البعيد للجيش «الإسرائيلي».
2) المجموعة الثانية: بقية الوحدات في الجيش «الإسرائيلي».
3) المجموعة الثالثة: كل الفئة السكانية القادرة على التجنيد في «إسرائيل»، في سن التجنيد المناسب وفق القانون، والتي يكون مطلوباً منها العمل في إطار عسكري ما، أو في إطار الخدمة القومية، وفي الأحداث الحربية أو في أحداث الأزمات الأخرى في «إسرائيل». وتنبع خدمة السكان في الجيش انطلاقاً من كون الجيش «الإسرائيلي» جيش الشعب، وهو أمر يساعد الجيش «الإسرائيلي» على العمل في أحداث الأزمات التي يكون فيها الجيش والهيئات الأمنية الأخرى بحاجة إلى القوة البشرية. ووفق سلم الأولويات هذا فإن الجيش «الإسرائيلي» هو جيش مقاتل ينبت من قلب الشعب.

ت- الاحتياط:

1) تعكس الخدمة الاحتياطية مشاركة مواطني «إسرائيل» بشكل نشط في الدفاع عن الدولة. وهي إحدى التعبيرات الأساسية عن كون الجيش «الإسرائيلي» «جيش الشعب». وتشكيل الاحتياط هو دعامة مركزية في مفهوم الأمن «لإسرائيل»، وتكمن فيه القدرة على تعزيز المناعة القومية والاجتماعية، وذلك لأن جنود الاحتياط هم رُسل مشتركون - للجيش لدى المجتمع وللمجتمع لدى الجيش.

2) قوات الاحتياط هي جزء من قوام (ملاك) قوات الحسم في الجيش «الإسرائيلي»، وعليه يجب أن تكون على مستوى عالٍ من التأهيل، والجهوزية في كل الأوقات. وتشكيل الاحتياط والتشكيل النظامي هما منظومة عملياتية واحدة يجب عليها العمل في كل حالات الأداء بشكل متزامن ومهني.

3) يجب على قادة الجيش «الإسرائيلي» في كل المستويات والتشكيلات أن يقوموا بالخطوات المهنية المتواصلة من أجل تحسين جهوزية تشكيل الاحتياط عند الحاجة، وذلك عن طريق التدريبات التي تشبه، إلى حد بعيد، حالة المعركة والاستفادة المثلى من الزمن، وتطوير قيادة وسلسلة قيادية، وغير ذلك.

ث- مواصلة عملية تخفيض سن القادة في الجيش «الإسرائيلي»، وكذلك مواصلة تحسين مكانة طبقة الضباط، وضمن ذلك أيضاً تقليص طبقة الضباط الإلزاميين.

ج- صف الضباط - تستمر عملية تعزيز صف الضباط، وذلك بوصفهم خبراء الحرب المهنيين في الجيش «الإسرائيلي»، وكخبراء في القيادة المباشرة، وذلك لتحسين نوعيتهم وزيادة عدد صف الضباط بالنسبة للضباط في الجيش «الإسرائيلي».

ح- العاملون المتخصصون في الجيش «الإسرائيلي» - تطوير التخصصات في مجالات المعلومات الخاصة في الجيش «الإسرائيلي» يتم بمساعدة العاملين فيه، الذين هم بؤر للمعرفة.

خ- يواصل الجيش «الإسرائيلي» الحفاظ على قوام القوات المحدد للعناصر المتطوعين، وذلك في خليط مناسب بين صف الضباط وبين الرتب المختلفة.

24. تنظيم الجيش «الإسرائيلي» - مواصلة الإجراءات الرئيسية لتنظيم الجيش «الإسرائيلي» وفيها:

أ- تنظيم الصلاحيات والمسؤوليات في المعركة في الجانب المعلوماتي، بوصفه الجانب الحيوي في المعركة.

ب- إكمال عملية بناء القيادة لقيادة الجبهة الداخلية.

ت- تنفيذ الرؤية المرتبطة بالحملات التوعوية في الجيش «الإسرائيلي» وإقامة المكونات التنظيمية الداعمة لها.

25. الوسائل القتالية – تطوير الوسائل القتالية يتم بهدف تحقيق التفوق في كل مجالات الحرب.

26. الإرشاد – التأهيل والتدريب

أ- تطوير البحث والتعلم وتطوير المعرفة العملياتية، بهدف تعزيز قدرات القوة والمبادرة والإبداع في أوساط القادة.

ب- توجيه التأهيل والتدريب بشكل متعدد الأذرع بهدف تعزيز قدرة القتال المشتركة، وفق الضرورات العملياتية المشتقة من تقدير الوضع. ويتم في هذا الإطار تطوير المناورات الميدانية للتشكيلات الرئيسية كمناورات هدفها تطوير القدرات متعددة الأذرع مع الهيئات القومية المناسبة. ويتم إلى جانب ذلك، زيادة استخدام مختلف جوانب هذا الإطار والإطارات متعددة الأذرع كبنية تحتية للتدريب.

ت- تعزيز العلاقة مع المستوى السياسي عبر التأهيل والتدريب.

ث- تطوير التأهيل والتدريب لينسجم مع كل المفاهيم والنظريات، ومع كل العتاد الذي سيتم استخدامه في المعركة، ووضعها في مقدمة الأولويات لتوفير الرد وفق نهج الحسم.

ج- مواصلة تعزيز مدرسة القيادة والسيطرة بوصفها المحور المهني الأساسي لتأهيل وتدريب الوسائل متعددة الأذرع المستخدمة في الجيش «الإسرائيلي» من خلال اكتساب القدرة لتدريب المنظومة العسكرية بشكل كامل، بما في ذلك القدرة على تدريب قيادات رئيسية أخرى في الجيش «الإسرائيلي».

27. كخلاصة لهذا الفصل وللوثيقة بكاملها، سيتم في ما يلي وصف القدرات الجوهرية المطلوبة من الجيش «الإسرائيلي»:

أ- التفوق البري:

1) الحرب البرية الهجومية والدفاعية تقوم على العمل المشترك لكل أذرع الجيش بما يفسح المجال أمام القوات البرية لتضم إليها عناصر متعددة الأذرع تعزز من قوة الهجوم ومن قدراته.

2) بناء القوة اللازمة للحرب البرية تزيدمن القدرة الدفاعية للقوة المقاتلة والداعمة للمعركة، وتزيد كذلك منسوب القوة التدميرية من خلال العمل المشترك لجميع صنوف الأسلحة.

ب- التفوق الجوي

1) يتم بناء هذه القدرة بحيث تقدم الرد والحماية لسماء الدولة ومواجهة تبدل تهديدات الدفاع الجوي، وكذلك القدرة على استخدام النيران، ومن أجل الحفاظ على حرية العمل في المجال الجوي «لإسرائيل» أيضاً.
2) يتم بناء القدرة لتحقيق التفوق الجوي بشكل مشترك ومتعدد المجالات.

ت- التفوق البحري

1) يتم بناء التفوق البحري بحيث يمكّن من حماية المياه الاقتصادية «الإسرائيلية» وحرية الملاحة، وكذلك بحيث يقدم الدعم للهجوم البري.
2) يتم بناء التفوق البحري على أساس العمل المشترك لكل أذرع الجيش.

ث- القدرات النارية

1) يجب أن تكون هناك قدرة على استخدام النيران المجدية، في كل الساحات وفي كل الأوقات وأن تكون قادرة على استهداف آلاف الأهداف.
2) يجب أن يكون بناء القوة متعدد الأذرع، ويمكّن كل القوات العاملة في مختلف جوانب المعركة من استخدام النيران من أجل تنفيذ أهدافها.
3) يجب تعزيز قدرات القيادة والسيطرة الخاصة بالجيش «الإسرائيلي» للتخطيط والسيطرة في استخدام النيران من الجو في كل ساحات العمليات.

ج- قدرة العمل في مجال المعلومات

1) يجب تعزيز القدرة متعددة الأذرع في الجيش «الإسرائيلي» للدفاع والهجوم في مجال المعلومات.
2) التفوق في مجال المعلومات يتم بناؤه بشكل موحد بحيث يمكّن من جمع المعلومات والدفاع والهجوم في هذا المجال بأشكال مختلفة.

ح- قدرة القيادة والسيطرة في كل الجيش «الإسرائيلي»

1) بناء قدرة القيادة والسيطرة في كل المنظومة العملياتية التي تعتمد على لغة موحدة وعلى مختلف الارتباطات بالمنظومة المساعدة للقيادة والسيطرة.
2) بناء القوة سيمكّن من تغيير بنية القيادة والسيطرة ومواءمتها مع أية معركة ويمكّن، بشكل خاص، من نقل المعلومات الاستخبارية والعملياتية على وجه السرعة بين القيادات، في زمن حقيقي، ليساعد في التخطيط والسيطرة.
3) يعتمد بناء القوة في هذا المجال على تعزيز دور مدرسة القيادة والسيطرة، وعلى تعزيز المنظومة الداعمة للقيادة والسيطرة، واستقرارها وعلى عملية الارتباط بينها.

خ- قدرة استخدام الوسائل المساعدة

1) تطوير التفوق الاستخباراتي والذي يتضمن قدرة جمع المعلومات الاستخبارية والاستفادة منها إلى أقصى درجة في كل مستويات الحرب وتعزيز القدرات الآتية:

أ) الحفاظ على التفوق الاستخباري.

ب) قدرات متطورة في جمع المعلومات في كل مجالات الرد وفق جدول يحدد أهمية المواضيع التي سيتم جمع المعلومات حولها.

ت) القدرة على دمج المعلومات بهدف وضع الخطة التنظيمية المحلية والخطة التنظيمية الشاملة.

ث) القدرة على إيصال المعلومات للقوات المقاتلة.

ج) القدرة على الإنذار قبل المواجهة وتقديم التقارير حول التطورات والتحولات.

2) قدرة الإمداد والتموين بهدف تلبية كل احتياجات الجيش، وبشكل خاص تعزيز المجالين التاليين:

أ) في البر: قدرة الإمداد والتموين لدعم تحرك القوات البرية، والتنقل بين مختلف الساحات وتحسين الوحدة المسؤولة عن التخزين لحالات الطوارئ (ي.م.ح يحيدَت محساني حيروم: وحدة مسؤولة عن تنظيم وصيانة العتاد المخصص لقوات الاحتياط / المترجم).

ب) بشكل متعدد الأذرع: تعزيز القدرة على التحكم اللوجيستي (الإمداد والتموين) في الحركة والتنقل، وبالدعم اللوجيستي للقوات في كل جوانب المعركة.

3) توفر قدرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يستطيع أن يوفر شبكة واحدة ومستقرة لنقل المعلومات العملياتية والاستخبارية لكل المنظومة العملياتية بما في ذلك:

أ) شبكة مشتركة متعددة الأذرع لكل مديات العمل الخاصة بالجيش «الإسرائيلي»، على الجبهة الأمامية وفي العمق.

ب) قدرة متطورة للحرب الإلكترونية والتفوق في مختلف الجوانب الداعمة لجهود الجيش «الإسرائيلي».

ت) يجب أن تكون المنظومة الشبكية منيعة ومستقرة في مختلف حالات القتال التي يخوضها الجيش «الإسرائيلي».

د- قدرة استخدام الجهود المساعدة

1) قدرة التأثير على بلورة الوعي بما في ذلك تطوير الوسائل للتأثير الواسع والمكثف، وترسيخ الفهم بأن الجهد التوعوي إنما هو جهد مستقل، ومرافق ومتمم في إطار الجهود المختلفة، وبشكل رئيسي استيعاب مفهوم حرب المعلومات وتعزيز التنسيق والتزامن بين جهد حرب المعلومات وبقية الهيئات الحكومية والأمنية.

2) تعزيز قدرة إدارة الجهود القانونية الناجحة خلال فترة التهدئة، وخلال المعركة وبعدها.
3) قدرة تعزيز مشروعية العمليات التي يقوم بها الجيش «الإسرائيلي».

ذ- قدرة الدفاع في كل جوانب المعركة

قدرة الدفاع بشكل متزامن في كل جوانب المعركة:

أ) في البر، وخصوصاً تحت الأرض: حماية الحدود في كل حالات العمل، والدفاع عن الحدود وعن المستوطنات الواقعة بالقرب منها. وفي حالة الحرب – الحيلولة دون تحقيق أي إنجاز إقليمي لصالح العدو في نهاية المواجهة.
ب) في الجو: حماية سماء الدولة والحفاظ على حرية الحركة للطيران العسكري والمدني.
ت) في البحر: الدفاع عن المياه الاقتصادية «الإسرائيلية» وعن حرية الملاحة المدنية العسكرية.
ث) الحماية الفعالة ضد الأسلحة ذات المسار المنحني (الصواريخ) والنيران الدقيقة، وخصوصاً تطوير قدرات إضافية لتدمير (قدرات) النيران المعادية.
ج) تطوير قدرات للحماية متعددة الأذرع في مجال المعلومات لمنظومات الدعم للقيادة والسيطرة في كل الجيش «الإسرائيلي».

القدرة على الحفاظ على استمرارية الجهد الحربي والاقتصادي.

ر- بناء القدرات لاحتياجات (المعركة بين الحروب)

بناء القوة للمعارك بين الحروب هو أمر مطلوب وذلك لتوفير مجال للنشاط العملياتي القائم والآخذ بالتطور، من خلال زيادة استخدام القدرات القائمة إلى الحد الأعظمي. وبشكل عام فإن بناء القوة لاحتياجات المعارك بين الحروب متضمَّن في عملية بناء القوة الشاملة في الجيش «الإسرائيلي»، إلا أنه سيتم إجراؤه بشكل خاص لاحتياجات المعارك بين الحروب، وخصوصاً حالات التعاون المطلوبة من أجل ذلك.

ز- قدرات العمليات المحدودة:

بناء قدرات خاصة للعمليات المحدودة، ويتم خلال ذلك بناء قدرات برية متعددة الأذرع لعملية موضعية.

س- العمل على تطوير القدرات على المدى البعيد:

سيقوم الجيش «الإسرائيلي» على المدى الطويل بتطوير قدرات متنوعة تنبع من الاحتياجات الإستراتيجية الدائمة «لإسرائيل»، مثل الحاجة إلى إدارة معارك قصيرة، والحاجة إلى نقل المعركة إلى أراضي العدو وليس داخل «إسرائيل»، وضرورة التفوق العسكري في كل جوانب المعركة.

خلاصة

1. التطورات الحاصلة في المنطقة تضع الجيش «الإسرائيلي» في مواجهة جملة من التهديدات الواسعة التي تشكل تحدياً لمفهوم العمل الخاص به، بالإضافة إلى عمليات بناء القوة المشتقة من هذه الرؤية. ويكمن أساس التغيير في ظهور الجهات المعادية غير الحكومية (قوى ومنظمات مسلحة ليست جيوش نظامية).

2. إن قوة إستراتيجية الجيش «الإسرائيلي» هي في العمليات اللاحقة التي ستُشتق منها، وبشكل خاص على صعيد التخطيط العملياتي لتحقيق الأساليب الواردة فيها، وبناء القوة بشكل يدعم القدرات المطلوبة من أجل ذلك.

3. إضافة إلى ذلك كان الجيش «الإسرائيلي» يستند دائماً في قوته على نوعية الأشخاص وعلى الفهم العميق لديه بأنه هو الضمانة للوجود القومي في «إسرائيل». وعليه فإن الجيش «الإسرائيلي» سيعمل لتوفير الأمن «لإسرائيل» في كل الظروف، وسيقوم بالاستغلال الأقصى للعناصر الأساسية لدى قيادته ومقاتليه وأهمها: روح القتال والمبادَرة والعمل المتميز والتنفيذ الكامل للمهام بلا هوادة.

4. يجب مواصلة العمل على هذه الوثيقة وتطوير مفاهيم عملاتية في ساحة الحرب، ومفاهيم عملياتية لقيادة العمليات وقيادات استخدام القوة، وبنائها.

مركز تخصصي تابع لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، يُعنى بمتابعة الشأن «الإسرائيلي» وما يتعلق بالصراع العربي الصهيوني، من خلال رصد المؤسسات الفكرية والثقافية ومراكز التخطيط العلمي والبحث الأكاديمي في الكيان الصهيوني، ويعمل على ترجمة الدراسات البحثية والوثائق التي تصدر عن هذه المؤسسات، والخطط والقرارات ذات الطابع الاستراتيجي التي تنبثق عن المؤتمرات ومراكز صناعة القرار «الإسرائيلي»، إضافة إلى تشكيل قاعدة بيانات شاملة تحتوي على معلومات هامة عن مختلف نواحي الحياة «الإسرائيلية» السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذلك الإسهام في تشكيل فهم سليم حول طبيعة المشروع الصهيوني في إطار الصراع الدائر معه، بالاستناد على أسس معرفية صحيحة من خلال القراءات النقدية للابحاث المترجمة والندوات الحوارية والفعاليات التي يقيمها المركز.

www.tlc-aldirasat.com

Tlc-aldirasat@hotmail.com

www.facebook.com/tlcaldirasat

https://twitter.com/TlcAldirasat

https://telegram.me/tlcaldirasat